ثاني ثقيل بالوسطى في مجرى البنصر وفيه لجعفر بن رفعه
خفيف ثقيل اخبرني ابراهيم بن القاسم زرزر
عن ابيه وحدثني المظفر بن كيغلغ عن القاسم ايضا ان المكتفي
بالله اخرج اليهم هذين البيتين بالرقة في رقعة وهو امير
وامر ان يصنع فيهما فصنع القاسم هذا اللحن وصنع
جعفر خفيف الثقيل

اخبار ابي تمام ونسبه

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي من انفسهم صليبه مولده ومنشؤه
بناحية منبج [illegible]
شاعر مطبوع لطيف الفطنة دقيق المعاني غواص على ما يستصعب
منها ويعسر متناوله على غيره وله مذهب في المطابقة
هو كالسابق اليه جميع الشعراء وان كانوا قد فتحوه قبله وقالوا
القليل منه فان له فضل الاكثار فيه والسلوك في جميع طرقه
والسليم من شعره النادر شي لا يتعلق به احد وله اشيا متوسطه
ورديه رذله جدا وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفرط
حتى يفضله على كل سالف وخالف واقوام يتعمدون الردي من
شعره فينشرونه ويطوون محاسنه ويستعملون القحة هم
والمكابرة في ذلك ليقول الجاهل بهم انهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه
الا بادب وعلم ثاقب وهذا مما يتكسب به كثير من اهل
هذا الدهر ويجعلونه وما جرى مجراه من ثلب الناس وطلب
معايبهم سببا للترفع وطلبا للرياسة وليست اساءة من اسا
في القليل واحسن في الكثير مسقطة احسانه ولو كثرت
اساءته ايضا ثم احسن لم يقل له عند الاحسان اسات ولا عند
الصواب اخطات والتوسط في كل شي اجمل والحق احق ان يتبع
وقد روي عن بعض الشعراء ان ابا تمام انشده قصيدة له احسن
في جميعها الا في بيت واحد فقال له يا ابا تمام لو القيت هذا البيت
ما كان في قصيدتك عيب فقال له انا والله اعلم منه ما تعلم
ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل اولاده فيهم الجميل

والقبيح

والقبيح والساقط وكلهم حلو في نفسه فهو وان احب الفاضل
لم يبغض الناقص وان هوي بقا المتقدم لم يهو موت المتاخر
واعتذاره بمثل هذا ضد لما وصف به نفسه في مدح الواثق حيث
يقول

جاءتك من نظم اللسان قلادة • سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
احذاكها صنع اللسان يمده • جفر اذا نضب الكلام معين
ويسي بالاحسان ظنا لا كمن • هو بابنه وبشعره مفتون

فلو كان يسي بالاساءة ظنا ولا يثق بشعره كنا في غنى عن
الاعتذار له
وقد فضل ابا تمام من الرؤسا والكبرا والشعرا من
لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وان جدوا
هو بناه وما راى الناس بعده الى حيث انتهوا له في جيد نظيرا
ولا شكلا لولا ان الرواة قد اكثروا في الاحتجاج له وعليه واكثر
متعصبوه الشرح لشعره وافرط معادوه في التسطير لرديه
والتنبيه على رذله ودنيه لذكرت منه طرفا ولكن قد اتى من
ذلك ما لا مزيد عليه
اخبرني عمي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن عبد الملك الزيات
يقول اشعر الناس طرا الذي يقول

وما ابالي وخير القول اصدقه • حقنت لي ماء وجهي او حقنت دمي

فاحببت ان استثبت ابراهيم بن العباس وكان في نفسي اعلم
من محمد وادب فجلست اليه وكنت اجري عنده مجرى الولد
فقلت من اشعر اهل زماننا هذا فقال الذي يقول

مطر ابوك ابو اهلة وايل • ملا البسيطة عدة وعديدا
نسب كان عليه من شمس الضحى • نورا ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا • جمعوا جدودا في العلى وجدودا

فاتفقا على ان ابا تمام اشعر اهل زمانه
اخبرني محمد بن يحيى الصولي وعلي بن سليمان الاخفش قالا
حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قدم عمارة بن عقيل بغداد فاجتمع
الناس اليه فكتبوا شعره وشعر ابيه وعرضوا عليه الاشعار
فقال بعضهم هاهنا شاعر يزعم انه اشعر الناس طرا ويزعم
غيرهم ضد ذلك فقال انشدوني له فانشدوه

والرشيد

Copyright © King Saud University